مقـاومة.. اليهـود مسيطـرون تماما على مقـدراتها ويحتلـون مرافقهـا ويتخذون من امكـاناتها قـاعدة إداريـة لامداد جحافلهم التـى توغلت فى سيناء واستقرت على مشارف القناة فى مـواجهة المدن الساحلية الثلاث.. بورسعيد والاسماعيلية والسويس.

لم يكن من الصعب على الـرفـاق تكـذيـب كل مـاتنـاثـر من أقـوال وشـائعـات.. اللواء الشـاذلى بقـوات اللـواء الأول المشاة يحاصر فـرقـة يهوديـة ويستسلـم فى نفس الـوقت لحصـــار فيلق يهودى من الخارج ولايستطيع أحد أن يمسه بسوء خوفا على أرواح من يحاصرهم..

العميد فـلان تقدم ببعض مـاتبقى من قواتـه وحاصر فـرقة مـدرعة يهودية ويسـاومهم على سـلامتها شريطة تـركه يعبر القنـاة لينضم إلى المقـاومة المصريـة غربها.. انها مجرد شـائعـات أمل.. بالـونات اختبـار يطلقها البعض ليضـاعفوا من غريـزة حب البقاء وليـزيدوا من اصرارهم على الاستمرار.. إن الجنود المرافقين للمجمـوعة يرددون هذه الشـائعات ترديدا أجوف دون تفكير أو تعقل فيه مبالغة وتزيد إنها طبيعتهم والتى تتسم بالضحالة الفكرية والسطحيـة نظرا لقلة ثقافتهم وندرة تعليمهم.. لم يكن بين كل من رافق المجموعة من جنود من يحمل مـؤهلا عاليا.. أو حتى لـديه قـدر ضـــئيل من الثقافـة ولذلـك فقد كـان صلاح حـاسما لنتـوقف عن ترديـد مثل هـذه الشائعـات.. وتنـاقل مثل هذه الخيـالات والتخيلات.

ولنكن صرحاء مع أنفسنا.. واقعيين فى حسـاباتنا حتى لانستغرق فى التفاؤل ونمعن فى الأحلام فنصطـدم بالواقع الذى قد يكـون فيه نهايتنا المؤلمة.

ماخطوتنا التالية؟ وماوجهتنا؟ وماذا نحن فاعلون؟

كانت هـذه الأسئلة تمثل اختبارا جديـا شاقا لقدراتهم الفكـرية التى خارت هى الأخرى بعد أن خارت قواهم البدنية.. الذهن المكدود فى البدن المهدود والاجابـة عليها تحتاج إلى مزيـد من اجالة الفكر وامعـان الذهن واجترار الخبرات والمعلومات.